العتبة العباسية المقدسة

الخميس

السنة السادسة

العدد ٣٢٤

الخميس ١٣ رجب ١٤٣٢هـ ١٦ حزيران ٢٠١١م

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

نبارك للأمة الإسلامية جمعاء

بذكرى ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابي طالب

ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه

٢ كلمة حق

اضطر الجمهور في نهاية الأمر الى غلق باب الاجتهاد تضييقاً لدائرة الخلاف، بينما نجد الشيعة قد تمسكوا منذ البداية بالخط الذي رسمه النبي ﷺ، وفي ذلك يقول أبو زهرة: والشيعة الإمامية يقررون أن الاجتهاد أبوابه مفتوحة عندهم، وعند النظر في اجتهادهم، نجد أنهم يقررون أن بناء الفقه عندهم على كتاب الله، والسنّة المرويّة بطريقهم... ويعدّون أقوال أئمتهم من السنّة، ولا إمامة عندهم لأحد غير الائمة الذين أقروا لهم بالخضوع، وهم اثنا عشر، فقول الإمام جعفر الصادق حجة في الأُصول والفروع معاً، وليس لهم أن يغيروا فيه، وكذلك أقوال أبيه وأجداده، وأقوال أبنائه وأحفاده من بعدهم، إلى آخر الذين اعترفوا لهم بالإمامة... وإننا لو نظرنا الى الأمر بمنطقهم -وهو اعتبار أقوال الأئمة من السنّة، وليسوا كأئمة المذاهب الأُخرى، كمذهب أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد - فان الاجتهاد الذي فتحوه يكون مطلقاً، أما إذا نظرنا الى ائمتهم كما ينظر الجمهور الى أئمة المذاهب، فإن اجتهادهم لا يكون مطلقاً، بل إنه لا يتجاوز أنه تخريج على أقوال الأئمة - وخصوصاً الإمام الصادق- فليس اجتهادهم على هذا إلاّ تخريجاً، لأنهم لا يخالفون الأئمة في أُصول ولا فروع...(١).

فالشيعة إذاً هم المستمسكون بالخط الأصيل الذي رسمه النبي ﷺ، ولذلك يمكننا أن نعرف السبب الذي دفع سيف بن عمر الى نسبة الشيعة لعبد الله بن سبأ، ولماذا تتكاتف جهود الأمويين والزنادقة والمستشرقين الحاقدين على الإسلام على تشويه صورة الشيعة في أذهان الناس لكي تبقى حقيقة الإسلام خافية على المسلمين إلى الأبد.

المستبصر صباح علي البياتي

(الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)

الزخرف: ٦٧

إن من أهم العوامل التي تؤثر على سلوكية الإنسان وبناء شخصيَّته خصوصاً في المراحل المبكرة من عمره هو الاختلاط مع الآخرين عن طريق المصاحبة والمعاشرة ،فيتأثر الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه وبالصديق الَّذي يكون قريباً منه، فيأخذ منهما بعض الأفكار والصفات الأخلاقية، لذا يسهل التعرّف على الشخص بالتعرّف على أصدقائه،فقد روي عن نبيّ الله سليمان عليه السلام أنّه قال: «لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه، وينسب إلى أصحابه وأخدانه»،وللصداقة تبعات تترتب على نوع الصديق كما قال الإمام علي عليه السلام: (جليس الخير نعمة، جليس الشر نقمة)، ووصف القرآن الكريم حسرة الظالمين البالغة على ماضيهم لمصاحبتهم لرفقاء السوء، بقوله الله تعالى : (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا، يَوَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلا، لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَنُ لِلإِنسَنِ خَذُولا) الفرقان: ٢٧ - ٢٩ ، فأساس الشر في مقارنة ومصاحبة قرين السوء،فمصاحبة الأشرار تؤدي لغضب الجبار لذا نجد الإمام زين العابدين عليه السلام يشير في دعائه إلى بعض الآثار المترتبة على المصاحبة فيناجي الله تعالى قائلاً: (أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني، أو لعلك رأيتني آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني).

فإذا ابتلى الإنسان بصديق ضال، جرَّه إلى الضلال، وإلى الابتعاد عن الله تعالى،فبوسوسة شيطانية واحدة من صديق سيء تقلبه رأساً على عقب وتقلب مصيره،من السعادة إلى الشقاء،وقد شدد الإسلام في مسألة اختيار الصديق؛ يقول الإمام محمد الجواد عليه السلام: (إيّاك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره).

شرح خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد (لعنه الله)

الحلقة الرابعة عشر

ثمّ .. بدأت السيدة زينب عليها السلام تُمهّد لختام خطبتها الخالدة ، فقالت :

(والحمد لله الذي حَكَم لأوليائه بالسعادة ، وختم لأصفيائه بالشهادة ، ببلوغ الإرادة)

حَكَم لأوليائه : قضى لهم، وقدّر لهم ذلك .

أصفيائه : الصفيّ من كلّ شيء صَفوُهُ ، وجمعُه : أصفياء.

بقلب مفعم بالإيمانَ باللّه تعالى، والرضا بما يختاره اللّه لعباده، بدأت السيدة زينب عليها السلام تختم خطبتها بحمد اللّه سبحانه الذي قضى لأوليائه بالسعادة، وتقصد من الأولياء ـ هنا ـ : الإمام الحسين عليه السلام ـ الذي هو سيد أولياء اللّه تعالى ـ وأصحابه الذي قُتلوا معه يوم عاشوراء ، ونالوا ـ بذلك ـ شرف الشهادة .

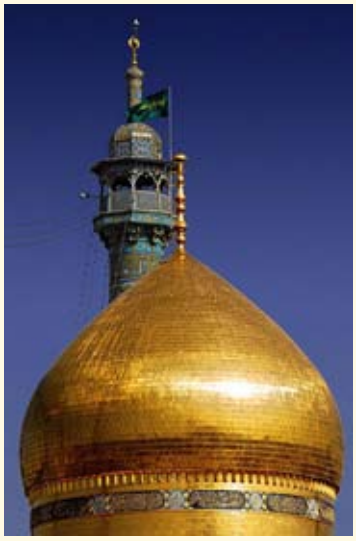

إنّ الإنسان الذي يلتزم بالدين ، ويصنع من نفسه وليّاً للّه ـ وذلك بأدائه للوازم العبودية للّه سبحانه ـ سوف يَحظى بنتائج إلهيّة فريدة ، وهي عبارة عن المنَح المميزة ، والألطاف الخاصّة التي يُفيضها اللّه عليه ، والتي لا تشمل غيره من الناس ، ومن أبرز تلك الألطاف الخاصة : السعادة الأبدية ، ولعلّ إلى هذا المعنى الرفيع أشار اللّه تعالى بقوله : (واللّه يختصّ برحمته من يشاء).

إنّ أولياء اللّه تعالى كانوا يفكّرون ـ باستمرار ـ في جَلب رضى اللّه سبحانه .

أجَل .. كان هذا هو الهدف الذي يُشغلون به بالهم، ويتحرّكون في هذا المدار ويدورون حول هذا المحور .

ومن الطبيعي أنّهم كانوا ـ ولا زالوا ـ على درجات ، فهناك مَن يكون وليّاً للّه تعالى منذ السنوات الأولى من حياته ، وهناك من يصير ولياً للّه تعالى في مرحلة متقدّمة من العمر .

وعلى هذا الأساس يقضي اللّه (عز وجل) لهم بالفوز والتفوّق والسعادة الأبديّة ، بجميع ما لهذه الكلمة من معنى .

وأحياناً يُقدّر اللّه تعالى لهم بعض المكاره والصعوبات ، وذلك لأسرار وحكَم يعلمها اللّه سبحانه ، فترى الأولياء يُظهرون من أنفسهم كلّ إستعداد وتحمّل وتقبّل لتلك المكاره ويستقبلونها بصدر واسع وصبر جميل .

وختم اللّه تعالى لأصفيائه بالشهادة، فقد كانت حياتهم كلها خير وبركة منذ البداية إلى النهاية، فمن المؤسف ـ حقّاً أن يموت الوليّ ميتةً طبيعية على الفراش، بل المتوقّع له أن يوفقه اللّه تعالى للشهادة والقتل في سبيله ، لكي تكون لموته أصداءٌ تعود للدين بالفائدة ، كما كانت حياته كذلك .

فقتلهم يوقظ الغافلين غير المُلتزمين بالدين ، ويجعلهم يُفكّرون ويتساءلون عن سبب قتله رغم كونه إنساناً طيباً ، ويبحثون عن هويّة القاتل ، وهدفه من قتل هذا الرجل !

فتكون هذا الأصداء سبباً لعودة الكثيرين إلى الإلتزام الشديد بالدين ومبادئه .

أليس كذلك ؟!

ولعلّ أولئك الأولياء هم الذين أرادوا أن يكون ختام حياتهم بالشهادة ، وسألوا من اللّه (عزّ وجل) ذلك ، فاستجاب اللّه ـ سبحانه ـ لهم دعاءهم ، وقدّر لهم الشهادة في سبيل اللّه تعالى، ولعلّ هذا هو معنى كلام السيدة زينب عليها السلام : (ببلوغ الإرادة) .

(نقلهم إلى الرحمة والرأفة ، والرضوان والمغفرة)

المعنى : نَقلهم إلى عالم يُرفرف على رؤوسهم رحمة اللّه الواسعة المخصّصة للشهداء في سبيل اللّه تعالى ، والرأفة : أي : العاطفة المزيجة باللطف والحنان ، التي لا تَشمَل غير الشهداء الذين باعوا أعزّ شيء لديهم ـ وهي حياتهم ـ للدين ، وفي سبيل المحافظة على روح الدين الذي كان يتجسّد في الإمام الحسين عليه السلام ، وعدم الرُضوخ لبيعة (يزيد) الكافر .

(والرضوان والمغفرة) إنّ القرآن الكريم يُصرّح بأن أعلى وأغلى وألذّ نعمة يتنعّم بها بعض أهل الجنّة ـ وفي طليعتهم شهداء فاجعة كربلاء ـ هو شعورهم وإحساسهم بأنّ اللّه تعالى راض عنهم ، قال تعالى: (وَعَدَ اللّه الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات جَنّات تَجْرِي من تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللّه أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

هذا سوى ما يُعيّن لهم من أنواع النعَم والكرامة والإحترام اللائق .. الذي لا مَثيل له في عالم الدنيا !

يُضاف إلى ذلك : أنّ الرجل الذي يُقتَل في سبيل اللّه بنيّة خالصة سوف يمرّ نسيم العفو والمغفرة على ما صدر منه من مخالفات ، فيصير ملفّه أبيض لا سواد فيه .

هذا إذا كان الشهيد إنساناً عادياً غير معصوم من الذنوب ، أمّا إذا كان معصوماً فلا توجد في صحيفة أعماله ذنوب أو معاصي ، فيكون معنى (المغفرة) بالنسبة إليه علوّ درجته في الجنّة ، واختصاصه بمنح فريدة كالشفاعة للآخرين ، وغير ذلك من المميّزات .

إعداد / علاء الأسدي

كيف نحيي صلاة خاشعة

. ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾.. هو طلب للإيصال إلى المطلوب؛ أي اللهم!.. أوصلني إلى الهدف.. بخلاف أن تقول: اهدنا إلى الصراط: بمعنى أرنا الطريق.. وإراءة الطريق أمر، والإيصال إلى آخر الطريق والهدف أمر آخر. فالإنسان ليس عنده مشكلة مع الأحكام الشرعية، وذلك بفضل الرسائل العملية، ومراجعة العلماء. ولكن ماذا يعمل مع الموضوعات الخارجية؟.. فهو على مفترق طرق: هل يدرس هنا أو يذهب إلى الغرب؟.. هل يتزوج هذه الفتاة أو تلك؟.. هل يوالي هذا الإنسان أو ذاك؟.. هل يحب هذا العالم أو العالم الآخر؟.. أسئلة الاستفهام مليئة في حياتنا في كل شيء، فكل شيء له بدل، وكل شيء له ضد، ماذا نعمل؟.. بعض الأوقات يمشي الإنسان مشية معينة، وبعد عشرين سنة يجد نفسه في اتجاه معاكس (السائر على غير هدى، لا تزيده كثرة السير إلا بُعداً).

- إن العلاج في: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ﴾؛ أي يا رب أريد منك الهداية، لا في الأحكام، بل في الموضوعات.. لذا على المؤمن عندما يدخل مدينة أو قرية أن يقرأ هذا الدعاء الذي أوصى به الرسول الأكرم ﷺ للإمام علي عليه السلام: (اللهم!.. ارزقني خيرها، وأعذني من شرها.. وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا).. وإذا نزل منزلا يقول: (اللهم أنزلنا منزلا مباركاً وأنت خير المنزلين)، فإنه يرزق خيره ويدفع عنه شره.. ويستحب أن يدعو بما يلي: (اللهم!.. اجعل لنا من لدنك نوراً نمشي به في الناس، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور).

- يستحب قراءة سورة (القدر) في الركعة الأولى، والتوحيد في الثانية.. لأن سورة القدر مرتبطة بأهل البيت عموماً، وبصاحب الأمر -عليه السلام- خصوصاً.. لأنه في ليلة القدر ﴿تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾.. فلكل مُتنزَل مُتنزل عليه، ولكل طائرة مطار، ولكل نازل منزل.. وفي كل عصر هنالك حجة، يقول الإمام الصادق عليه السلام: (لو بقيت الأرض بغير إمام، لساخت).. فإذن، إن الملائكة تتنزل على صاحب الأمر عليه السلام.. ولهذا فإن على الذين يشتكون من الشقاوة، وضيق الرزق، أن يخاطبوا إمامهم -صلوات الله وسلامه عليه- ليكون شفيعاً لهم عند الله: (اللهم!.. إن كنت أثبت اسمي في ديوان السعداء، فلك الحمد ولك الشكر.. وإن كنت أثبت اسمي في ديوان الأشقياء، فامح شقائي، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب).

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.. إن رب العالمين له رحمة واسعة (سبقت رحمته غضبه)، فهو يمهل ولا يهمل، يرى نبيه المصطفى ﷺ يُهان ويُعذب بين يدي قريش، وبلال تنهال عليه السياط وهو يقول: أحدٌ أحد، والكفار يقتلون أول شهيدة في تاريخ الإسلام، ألا وهي سُمية، ولعلها كانت تحت التعذيب، وياسر وعمار وأصحابه.. إذ كان لرب العالمين أن يطبق عليهم جبال مكة، فمن يستطيع أن يتجاسر على خير خلق الله -عز وجل-؟.. ليس هذا بالأمر الهين على الله -عز وجل-!.. ولكن مع ذلك فإن رب العالمين أمهلهم وأمهلهم، وجاء النبي ﷺ فاتحاً لمكة، وإذا به يقول كما يُنقل: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).

- إن على المؤمن أن يحذر الغضب الإلهي!.. إذ من الممكن في أي ساعة من الساعات، أن يُحل عليه هذا الغضب، فرب العالمين رفع العذاب السماوي: كالخسف، والمسخ، وما شابه ذلك، ببركة إلنبي ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾.. ولكن في الأزمنة السابقة كانت تأتي سحب العذاب، وتتراكم ثم ينزل عليهم العذاب الإلهي على شكل ريح مستمر، أو ما شابه ذلك، مما يذكر في القرآن الكريم: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.. بعض الأوقات هذه السحب تتراكم على روح العبد، وهو لا يعلم.. فمثلا: سحابة عذاب حلت على رأسه بقطع رحمه، ولكن رب العالمين يصبر.. فتأتي سحابة أخرى، عقوقاً لوالديه.. وسحابة ثالثة بسبب نظرة محرمة، وغناء محرم، وبعض صور الفواحش.. وبالتالي، تتراكم هذه السحب، وإذا بلحظة من اللحظات، يصبح وقد مسخ باطنه.. ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾، ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾، حتى الابتسامة في غير محلها، مسجلة في الدفتر ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.. ومن مصاديق ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾، زوج يمشي مع زوجته، فيرى امرأة أمامه، فينظر من زاوية عينه لا بمقلتيه، حتى ينظر ولا تشعر به زوجته. عينه خانت، ولم تره، ولكن الله سجل تلك الخيانة.. ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾، هناك نهي شديد في الروايات على أن يعيش الإنسان مع زوجته، وفكره في امرأة أخرى.. فهذه من الجرائم النفيسة، فهو لم يرتكب حراماً، ولكنها جريمة باطنية.

إن البعض قد يشتكي من ضيق الرزق.. وضيق الرزق نوعان: ضيقٌ مقدّرٌ، وضيقٌ قد يكون الإنسان مقصّراً فيه.. فإذا كان الضيق من الله عز وجل، فهذا الضيق هو كمال النعمة، وكمال المصلحة.. ولكن الإنسان يخشى، أن يكون ضيق المعاش لتقصيرمنه.

فإن على من يشتكي من ضيق الرزقَ أن يقوم ببعض المستحبات، ومنها:

أولا: عليه أن يستغفر ربه استغفاراً في موقف مؤثّر ومعبّر، وبشكل مستمر.. كأن يستغفر في مُنتصفَ الليلَ بعد غسلَ التوبةَ مثلاً، ويصلي ركعتين بتوجه، ثم يسجد ويستغفر ربه سبعين مرة.. إن هذا الاستغفار بمثابة إنسان غسل نفسه تغسيلاً كاملاً، ثم يحافظ على النظافة بالاستغفار اليومي الخفيف: فيستغفر سبعين مرة عصراً، ويستغفر في صلاة الليل.. فإنه سيبقى على طهارته.

ثانياً: هناك بعض الأمور ذكرت في روايات أهل البيت عليهم السلام وهي من موجبات توسعة الرزق، على رأس هذه القائمة الجلوس بين الطلوعين.. أي بين طلوع الفجر وبين طلوع الشمس، في مثل هذه الساعة والنصف تقريباً تقسم الأرزاق.. والإنسان الذي ينام من قبل الفجر إلى ما بعد الطلوع، بمثابة إنسان وقف في محطة القطار ونام على الكرسي، وجاء قطار ذلك اليوم وفاته.

ثالثا: إن قراءة الواقعة ليلاً -سواء مستقلة، أو من ضمن الوتيرة- أيضاً من موجبات توسعة الرزق.. وكذلك من موجبات التوسعة أدعية الرزق بتوجه، لا لقلقة لسان فحسب.

رابعا: قراءة دعاء: (يا سبب من لا سبب له!.. ويا مسبب كل ذي سبب!.. ويا سبب كل ذي سبب!.. ويا مسبب الأسباب من غير سبب!..).. فرب العالمين لا يحتاج إلى سبب، وإنما بني آدم يحتاج إلى العلة.. إن رب العالمين خالق العلة وفوق العلة، فإن أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: كن!.. فيكون.. إن الله إذا أراد شيئاً هيأ أسبابه، ولو أن يليّن قلب الفاجر.. فمثلاً تتوقف معاملة لمؤمن عند إنسان فاجر، ولكن الله إذا شاء ليّن قلب ذلك الفاجر.. إن الله ليؤيد دينه بالرجل الفاجر.. فإذاً، إن على الإنسان أن يعتقد بهذا المضمون، (ويا سبب كل ذي سبب)!..

خامسا: يقول بتوجه: (اللهم!.. أغنني بحلالك عن حرامك).. فالأرزاق هذه الأيام متنوعة، إذ قد يعمل الإنسان في وظيفة ربوية، ويأخذ مالاً وفيراً.. ولكن ما قيمة هذا المال الذي يأخذه من مصدر محرّم؟!.. (اللهم!.. أغنني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك).

إن على المؤمن أن يحاول الاستقلال في المعاش.. فالقلب المضطرب بلقمة العشاء، وبتأدية الديون، وما شابه ذلك.. لا يتوجه بدعاء كميل وما شابهه.. فعلينا أن نسأل الله تعالى العافية، والكفاف، والاستغناء.. ونقول كما في الدعاء: (اللهم!.. لا تحوجني إلى لئام خلقك)!.. فقول العبد: لا تحوجني إلى خلقك، فهذا خطأ غير مقبول.. بل ليقل: لا تحوجني إلى لئام خلقك.

الشيعة في عمان

(عبد الحمزة المشهداني)

عمان بلد بلغة الهدوء وتسود مجتمعه الألفة والتعاون بين ابناءه ، يمارس ابناء هذا البلد المسلم شعائرهم الدينية بحرية وبلا قيود أو مضايقات، يتواجد الشيعة في سلطنة عمان منذ زمن بعيد تشير مصادر تأريخهم ان اهالي هذا البلد كانوا من الممتنعين عن اداء الزكاة في عهد الخليفة الأول .. يتحدث بعض الكتاب ان أسباب سكن الشيعة مدن السواحل هروبا من الملاحقة وهذا غير دقيق ولو كان الغرض التخفي لسكنوا المناطق الجبلية وهي كثيرة وواسعة لكن سكنهم السواحل لممارسة العمل التجاري لذا ترى رغم قلة عددهم فانهم يتربعون على قمة الهرم الأقتصادي فكثير منهم يمتلك مشروعات اقتصادية وصناعية وتجارية ويساهمون بالكثير من المشروعات الأقتصادية الكبيرة أماكن سكنهم في المدن (العاصمة مسقط- مدينة مطرح- الخوض- بركاء- صحار مسندم وغيرها كثير) تقدر مساجد الشيعة بثلاثين مسجدا وستين حسينية يصدح المؤذن على المنائر بالشهادة الثالثة وهي حي على خير العمل ... يقدر عددهم ب أكثر من (٣٪) من مجموع سكان السلطنة البالغ بحدود ثلاثة ملايين نسمة هناك من يقدر العدد باكثر من (١٠٠) الف نسمة والمعلومات تشير الى تزايد عدد المستبصرين فقد أمتدت اشراقات نور الولاية الى بعض القبائل العمانية التي كانت بعيدة عن مذهب أهل البيت عليهم السلام ... وكان موقفا رائعا من المفتى العام للسلطنة الشيخ الفاضل احمد الخليلي حيث أصدر فتواه بجواز الزواج من الشيعة وتزويجهم، وكان لهذه الفتوى الصدى الكبير في غرس المودة والانسجام بين المواطنين. يتكون مجتمع الشيعة من ثلاث جماعات.

الشيعة اللوائية : تتميز هذه الجماعة بانها اكثر طبقات المجتمع العماني ثراءا وتتولى الكثير من المناصب الحكومية ومنهم كبار تجار السلطنة ..أختلف الكتاب في اصل اللوائية هناك من عدهم من الهنود معتمدا على لقب ما لصق بهم اثناء سكنهم مدينة (حيدر ابآد) (الحيدرابايون) وهم براء من من هذا وذاك انهم عرب من عمان ذهبت بهم التجارة وظروف العمل الى (الهند- حيدر ابآد) و (اللوائية) نسبة الى جدهم (لؤي بن الحارث بن اسامة بن لؤي بن غالب القرشي)وبعد سنوات الغربة عادوا الى وطنهم عمان ومنهم من ينحدرمن قبيلة (مزارة) وطغى اسم اللوائية على الجميع الشيعة البحارنة :.يطلق هذا اللقب على الاقوام التي هاجرت مواطنها البحرين ، الاحساء ، القطيف الى ارض عمان هاربة من الظلم والملاحقة ، التي عانى منها اتباع مذهب اهل البيت عليهم السلام على مر العصور وليكونوا بعيدين عن سلطة الظالمين وليمارسوا سبل العيش في ميدالن التجارة التي مارسوها وكان اول سفير لسلطنة عمان في الولايات المتحدة من الشيعي البحارنة هو احمد بن عبد النبي ...

٣. الشيعة العجم : يطلق على الشيعة المهاجرين من السواحل الايرانية (الشيعة العجم) علما انهم ليسوا من الفرس بل من القبائل العربية الساكنة في جنوب ايران حيث كانت امارة عربية في تلك السواحل ومما يؤيد القبول بعروبة اصولهم ان سبب هجرتهم عدم الاهتمام بهم من السلطات والأمر الآخر للتخلص من الخدمة العسكرية الألزامية .

الشخصيات الشيعية في عمان : ان تفاني ابناء الشيعة في خدمة بلدهم جعل لهم المكانة الرفيعة في ميادين العمل في التجارة والمؤسسات الصناعية والعسكرية والمناصب العليا وجه احد الصحافيين سؤالا الى سلطان عمان مستفسرا عن اوضاع شيعة السلطنة وخاصة ان ولاء الشيعة لأيران فكانت اجابة السلطان رد يوازي حجم هذا السؤال (لايوجد لدينا شيعة ولاءهم لغير بلدهم عمان) ونشير الى بعض المسؤولين من الشيعة في السلطنة .. أول امرأة تعين سفيرة السيدة خديجة بنت حسن وهي من اللوائية عينت في هولندا / احمد بن عبد النبي وزير الاقتصاد الوطني والمشرف على وزارة المالية / مقبول بن علي بن سلطان اللواتي وزير التجارة والصناعة ... علي بن موسى رئيس مجلس المناقصات / محسن الشيخ وزير السياحة / لجينة بنت محسن حيدر عضو مجلس الشورى على العاصمة مسقط .

تعجيل الزواج

احمد السيلاوي

الحلقة الثانية

ومن الأخلاق الفاضلة التي نسمع عنها في الكتب ..
ولكنه التزام غريب لم نعهده ..
وكأنه مبالغ فيه ..
ووالدي يؤكد أن هذه الغرابة معناها أن وراء الأكمة ما وراءها ..
لاحظ ابن عمي – الذي يصغرني بأشهر ما بدا علي من قلق وارتباك ..
جذبني إلى الخارج ..
قال لي باهتمام : لابد أن تعلم شيئا مهما ، أقوله لك رغم فارق السن بيننا ..
لكن قد يخفى عليك ما يظهر لي .
اسمع .
نحن لنا الظاهر ،والله يتولى السرائر ..
كل ما رأيناه منهم يوم ذهبنا إليهم ينم عن الالتزام وأنا أعلم أن عمي يريد أن يزوجك أختي أو غيرها من العائلة ..
ولكن لو أني مكانك فلن أتزوج إلا من اخترتها لنفسي.
قلت له : ولكن .
قال : لاداعي لتحميل الأمر فوق ما يحتمله .كل ما يحدث فعلا يثير التساؤل.
لكن .لماذا يا أخي لا نفترض وجود ناس من أهل الصلاح واتباع سنة اهل البيت عليهم السلام في هذا الزمان ؟؟
لا أخفيك أنني اقتنعت .ومادام والدي لا يعارض بشدة فهذا حجة لي لأن أسير في الموضوع .
وأستسلم لقدري ..لكن الأمر يحتاج إلى استخارة أخرى .
دخلت عليها ليلة الزفاف ..بعد سفر مرهق لنا معا ..سلمت عليها ..
ابتسمت لي وردت السلام..كان أول كلامي لها بعد الدعاء هو السؤال الملح ..ابتدرتها :كم تحفظين من القرآن ؟
- كله والحمد لله ..قلت لها بثوورة مكتومة وكأني أعاتبها بصوت مبحوح : ألم تقولي لي إنك تحفظين جزء عم ؟.
قالت : قلت لك ذلك تعريضا ولم أكذب ..ذاك اليوم كان موقف خطوبة فلم أرغب في أن أجمل نفسي أمامك ..ومر شهرٌ كاملٌ ..ننام حتى قرب أذان الفجر ، فلا يكون بيننا وبين الفجر إلا الوضوء .
لم يكن من دأبها طوال هذه الفترة قيام ليل أو صيام نهار .
ولا زيادة في صلوات التطوع .
كان كل حرصها محصورا في التزين والتجمل والتعطر والدلال .
لم توقظني مرة لقيام الليل .
لم تقترح علي مرة واحدة أن نزور والدي أو تنصحني بزيارة أخواتي أو أقاربي .
حتى جاءت الليلة الموعودة .
كنت قد أنهيت شهر الاجازة التي حصلت عليها من العمل ..واضطررت للرجوع .ففوجئت بمهمة تنتظرني تحتاج لسفر لمدة يومين ....وكان لابد من الخضوع ..
أخبرتها بسفري ..
ولكي أحتاط لنفسي وحتى لا تقلق في حالة تأخري لظرف طارئ ، قلت لها لعلي أتأخر في سفري ثلاثة أيام ..
الا أن المهمة انجزت في وقتها ولم أحتج إلى الى تأخير .
رجعت من السفر بالليل بعد العشاء بحوالي ساعة إلى المنزل .
طرقت الباب برقة فلم يرد أحد .
قلت في نفسي : لعلها نائمة ..كرهت أن أوقظها ..وضعت المفتاح في الباب برفق .
أدرته في الثقب بحذر شديد ..فتحت .

دخلت ..سميت الله وألقيت السلام هامسا لا يسمعني أحد ..
أغلقت الباب بهدوء ..ثم اتجهت من فوري إلى حجرة النوم ..وأنا في طريقي سمعت من داخل الحجرة شهقات صوتها وهي تشهق وكأنها تزفر أنفاسها الأخيرة ..شهقات مكتومة ، وصوتٌ مُتحشرج ، تقطعه آنات بكاء ونحيب.
. ماذا يحدث ؟! ..اقتربت إلى الباب ..
باب الحجرة لم يكن محكم الغلق ودخلت ..ما إن أطللت حتى رأيت ما لم أكن أتوقع ..هذا المشهد لم يجل بخاطري .زينب زوجتي ساجدة إلى القبلة تتودد لله تعالى تبكي بين يديه .تبكي وتشهق ..تدعو وتتحرق .ترجو وتتشوق ..لا تتميز منها الهمسة والشهقة ..والمناجاة والأنين .ظلت ساجدة طويلا ..ثم رفعت جالسة ..الباب في قبلتها ..وقع بصرها علي ..انتبهت لوجودي ..سجدت سجدة فلم تطل السجود ..وجلست ثم سلمت ..أقبلت إلي مرحبة ..كنت قد انخرطت في البكاء .... وكم استصغرتُ شأني أمام هذه البكاءة الساجدة لربها اقتربت مني ..أحسست أني ولدت من جديد ..
استسلمت للسباحة في بحر الذكريات ..شريط الذكريات ..منذ ذهبت إلى بيتها لأطلب يدها ....هذه ثمرة من ثمار التربية على التقوى والالتزام الصادق ....
حتى لا يجد وقتا يتكلم فيه في أمر زواج بنته ..وأم تأبى أن تخوض مع ضيفاتها في حديث لا فائدة منه ولا طائل من ورائه ..
وأخ يتودد إلى صهره بكل وسائل التودد ..وأخت تراجع معها كل ليلة متشابهات القرآن
بارك الله فيك ....
هذا السلوك الذي رأيته الليلة لم أره من قبل طوال هذا الشهر ..
حتى طافت بي الظنون ..
أي سلوك ..- قيامك بالليل ..
وبكاؤك لله ..و..قاطعتني : زوجي الحبيب .وهل كنت تنتظر مني أن أقوم الليل في أول شهر لزواجنا ؟؟
إن غاية قربي إلى الله في هذه الفترة الماضية هو أن أتودد لك وأتقرب منك ..
حتى لا ترى مني موضعا إلا أحببتني به .وهذا هو أفضل ما تتقرب الزوجة به لربها في أول زواجها..
- لكن ..لكنك لم تأمريني بصلة رحم ولا زيارة أهل طول الفترة الماضية ....
ابتسمت ..- كيف أوجهك لشيء من هذا والشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ؟ ما يدريني أن يزين لك أنني أريد أن تبتعد عني لحظة من الزمان ؟؟ لكنك حينما كنت تزور أهلك وتبرهم كنت أنا سعيدة من داخلي بصنيعك .لكن دون أن أظهر لك .فلما سافرتَ علمت أنا أن الحياة الطبيعية قد بدأت فرجعت لما كنت فيه قبل الزواج ..
ومن الآن .. استعد للإستيقاظ بالليل ....
هي خير متاع الدنيا .هذه هي ثمار أسرة آثرت الالتزام مهما كان غريبا على الناس ..
قال لي صاحبي :ومن يومئذ ..
منذ عشرين عاما ..وأنا في سعادة تامة وذرية طيبة أحسنت أمهم تربيتهم على الطاعة والإخلاص .

7

تحت شعار:

(من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينابيع الحرية والكرامة)

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع للفترة من 3 ـ 7 شعبان 1432 هـ.

ويتضمن فعاليات عدة منها البحوث والدراسات الإسلامية ـ أمسيات قرآنية ـ أماسي شعرية ـ معرضا للكتاب العالمي.

الخميس

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا . الهاتف / بدالة ٣٣٣٦٠٠ داخلي ١٦٢

تحرير: السيد محمد العطار
تصميم واخراج: احمد السيلاوي